

آراء وأفكار

نُتمة اليتيمة

مما وقع نظري عليه في مجلة المجمع مقالة لاحد اعضاءه العلامة عيسى امكندر المعروف عن وصف الحياة لأبي العلاء بقلم ابن العديم المؤرخ الشهير (٢: ٢٣٦) ورأيت فيها ذكراً لكتاب نُتمة اليتيمة من تأليفات الثعالبي (٢٤٣) وذكر جنابه فقده في المكتاب غير النسخة الموجودة عند الاب العلامة جرجس منس الحايبي الذي ينوي طبعه تمم الله نيته بحسن الختام . وقد فات المؤلف الفاضل ذكر نسخة منها كائنه في مكتبة فينا (راجع قائمة مخطوطاتها لفلوغل (١: ٣٣٢ عدد ٣٦٥) ونسخة غيرها في برلين (قائمة المخطوطات لاهلوردت (٦: ٤٨٣-٤٨٧ عدد ٧٤٠٧) وقد ذكرها العلامة بروكلمن في تأليفه المشهور عن تاريخ الآداب العربية (١: ٣٨٤) تحت اسم ذيل نُتمة اليتيمة . ومما يسرني ايضاً ان الفت انظار الكاتب البعثانية الى نسخة ربما كانت أجود وانقن من النسخ المذكورة . ألا وهي عندنا في مكتبة مدرسة اللغات الشرقية التابعة لنيظارة الخارجية وهي الآن في المتحف الاسياوي التابع لأكاديمية العلوم . وقد ذكرها العلامة البارون روزن في فهرسته المعنون Les Manuscrits arabes de l'Institut des Langues orientales, St. Pétersbourg 1877 وهذه النسخة جميلة ٨٦ عدد . وفي الخطة جليلة الوضع في غابة من الضبط والتدقيق وكتبت سنة ١١٩٥ في الشام بأمر وطنيكم المشهور المرادي صاحب سلك الدرر . وعليها بعض التعليقات للشيخ محمد عياد الطنطاوي الذي كان مدرساً في المدرسة المذكورة وقد شهد في آخر النسخة على إتقانها وعدم الأغلاط فيها .

اما ذكر أبي العلاء في كتاب ابن العديم مسنداً الى كتاب نُتمة اليتيمة فموجود في نسختنا هذه وقد طبعته بنصه العربي سنة ١٩٠٩ في مقالتي عن المتنبي وأبي العلاء (٢) التي نشرت فيها بعض المنتخبات من معجز أحمد لأبي العلاء . والمقالة هذه

مدرجة في مجلة القسم الشرقي من المجمع الأثري الرومي وهي موجودة في مكتبة
اليسوعيين في بيروت . وعن أبي الحسن الدلني (وليس المدلني) المصيصي الذي
ذكره الثعالبي في إسناده قد بحثت في كتابي ترجمة الواواء الدمشقي (١٣ - ١٤)